أخرى عطف على هذا الأولى والى هذا ذهب ابن مالك حيث قال التحقيق انه معدول
عن آخر من مرادا به جمع المؤنث لان الاصل في افعل التفضيل ان يستغنى فيه بافعل
عن فعل لتجرده من الالف واللام والاضافة كما يستغنى باكبر عن كبر في نحو رأيتها
مع نسوة اكبر منها فلا يثنى ولا يجمع لكنهم اوقعوا افعل موقع افعل فكان ذلك عدلا من مثال
الى مثال ومناقضة المحكم بالمتشابه كما نقضه ليس كمثله شيء بيد الله فوق ايديهم
بخوج الطلبين اى ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله ومن وقف على الا الله فسر المتشابه
بما استأثر الله بعلمه قال الكشاف والاول هو الوجه اى لان المتشابه على الثاني
يصير الخطاب به كالخطاب بالمهمل ومعنى استأثر اختص يقولون آمنا به اى
بالمتشابه او بالكتاب فقوله كل تقديره على الاول كل من المحكم والمتشابه وعلى الثاني
كل من محكم الكتاب ومتشابهه او استئناف موضح لحال الراسخين او حال منهم
اى ان جعلت الراسخون معطوفا بقرينة قوله او خبر ان جعلته مبتدأ اى لا معطوفا
وانما عطف على انما في تصوير الروح حين تشبث النصارى اى تعلقهم فيما
زعموه من ان عيسى ابن الله كما انه الاولى كما انما اى الآية ياذا منصور الاجنة
تنازعه جواب قولهم وجوابا قال عليه الصلوة والسلام تقلب ابن آدم الخ رواه
الشيخان وغيرهما وتحسل لا تبتلنا ببلايا تزيغ فيها قلوبنا وعليه اقتصر الزمخشري
ووجهه بان ما ذكر كناية او مجاز اذ لا يحسن من الله الازاغة ليسأل نفيها وهذا
بناء على مذهبه من الاعتزال او لا ايمان بالقسمين اى المحكم والمتشابه رقي
انه يعني ان اى المصدرية رحمة اى رفقه وحنوا او توفيقا عطفا على رفقه
المقدرة لا يجب عليه شيء اى لانه واجب فهو اى الراسخون في العلم

اى بقولهم ربنا انك جامع الناس الخ من الطلبتين بهما لا تزغ الخ وهب لنا الخ
الميعاد هو الموعد بمعنى المصدر لانه اللائق بمفعولية يخلف لا الزمان والمكان
من الالهية تنافيه اى خلف الميعاد ونظيره من قولك الجواد لا يخيب سائله وفي
ذلك اشارة الى ان العدول في الآية عن المضمر المخاطب الى الاسم المظهر للدلالة على
ان الحكم مرتب على ما يدل عليه اسم الله كما في التعليق بالوصف وفي هذا ملاحظة ما
لاصل المعنى قبل العلمية والى ما ذكر اشار بقوله وللاشعار به اى بالتنافي وتعظيم
اى وتعظيم الموعود لون الخطاب حيث قال اولا انك وثانيا ان الله واستدل
اى على القطع بوقوع وعيد الفساق به اى بقوله ان الله لا يخلف الميعاد الوعيدية
اى القائلون بالقطع بوقوع ذلك اى من رحمته او من طاعته على معنى البدلية
اى على معنى ان من للبدل كما في لا ينفع ذا الجد منك الجد لكن قال ابو حيان اثبات
البدلية لمن انكره اكثر النحاة بل هي لابتداء الغاية كما قاله المبرد او للتبعيض على انه
صفة لشيئا فلما قدمت صارت حالا ومعنى من الله على الاخير من رحمته ليصح تاويل
كونه بعض مضاف المجرور كما يقال في رأيت رجلا من بني تميم معناه بعض بني تميم او
من عذابه عطف على رحمته ومعنى تغني على هذا تدفع وعلى الاول تكفي او استئناف
عطف على متصل مرفوع المحل اى على الخبرية لمبتدأ محذوف كدأب اى جهد فنقل الى
معنى الشأن يقال هذا دأبك اى شأنك وعملك حال باضمار رقه اى ان جعل الذين
من قبلهم عطفا على ما قبله او استئناف تفسير حاله اى بناء على ان الكاف كدأب
مرفوع المحل فان شأنهم وحالهم يشمل الامرين ما فعلوا وهو التكذيب وما فعل
بهم وهو اخذهم بذنوبهم واما على كونه منصوب المحل فهو استئناف لبيان السبب

Copyright © King Saud University